فرسان البلاغ للإعلام

قسم التفريغ والنشر يقدم

تفريغ المقابلة المرئية مع
الاستشهادي/ أبي عاصم المهاجر (تقبله الله)
المغير على حاجز طعمة في ريف دمشق

إنتاج : مؤسسة المنارة البيضاء .

النوع : مرئي .

المدة : 13 دقيقة .

الناشر : مؤسسة المنارة البيضاء .

فرسان البلاغ للإعلام
قسم التفريغ والنشر
ذو الحجة ١٤٣٤ - نوفمبر ٢٠١٣

فُرسَانُ البَلَاغِ لِلإِعلَام

قِسمُ التَّفرِيغِ وَالنَّشرِ

يُقَدِّمُ

تَفرِيغُ

"الاصدَار المرئيّ"

مقابلة مع الاستشهادي:

أَبِي عَاصِمٍ المُهَاجِر -تقبله الله-

المغير على حاجز طعمة
في ريف دمشق

مُؤسَّسَةُ المَنَارَةِ البَيضَاءِ لِلإِنتَاجِ الإِعلَامِيّ

ذو الحجة 1434هـ – نوفمبر 2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

مُؤسَّسَةُ المَنَارَةِ البَيضَاءِ لِلإِنتَاجِ الإِعلَامِيّ

تقدم:

مقابلة مع أبي عاصم المهاجر –تقبله الله–

المغير على حاجز طعمة

في ريف دمشق

نشيد:

بشرى لكمْ ودَّعتمُ وقتَ التَّكدُّرِ وَالسَّهرْ

يومَ الشَّهادةِ أُخبروا وَتباشروا أحلى خبرْ

وَتعالتِ البسماتُ يا بشرى لنا بينَ البشرْ

وَأطلَّتِ الأفراحُ ترسمُ بالدُّنا أحلى الصورْ

وَتراقصتْ نبضاتُنا كالطَّيرِ في الجوِّ انتشرْ

قَسماتُنا صَارَت كَوردٍ قَد تَفتّح بِالمَطرْ

المجاهد المحاور:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شيخي الحبيب؛ هل لك أن تحدثنا عن السبب في اختيارك طريق العمليات الاستشهادية؟

الاستشهادي أبو عاصم المهاجر تقبّله الله:

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فسبب اختياري لطريق العمليات الاستشهادية؛ لأن هذا النوع من العمليات نوع استجدّ في أيامنا هذه، والذي يلحظ في هذه العمليات يجد أنها تثخن في أعداء الله عز وجل، وتسبّب لهم نكاية عظيمة، وكلنا يعلم أن المجاهدين في سبيل الله ينقصهم قلة العتاد والسلاح، فلجؤوا إلى مثل هذه العمليات؛ لأنها تدخل إلى عقر دار العدو، وبفضل الله عز وجل تُحدِث نكاية عظيمة فيهم، هذا من جهة.

أما الجهة الثانية: فهناك أحاديث كثيرة وآيات عظيمة، تحث المجاهد الذي أخلص نيّته وخرج من أجل الله ومن أجل الذب عن الإسلام وعن نبينا عليه الصلاة والسلام وعن الأعراض؛ هناك من الأحاديث ومن الآيات ما تشجعه، فالله عز وجل يضحك من الذين يقاتلون في الصفوف الأولى، وأسأل الله عز وجل أن يجعلنا منهم، وربنا عز وجل يقول في قرآنه: **{وَأعدُّوا لهمْ ما استطعتمْ مِنْ قوَّةٍ وَمِنْ رباطِ الخيلِ ترهبونَ بهِ عدوَّ اللهِ وَعدوَّكمْ}** [الأنفال: 60]، وأنا أجد في هذه الآية؛ العمليات الاستشهادية هي ما أوتينا من قوة وما استطعنا من قوة، وبالله التوفيق.

المجاهد المحاور:

هل كما نسمع أن جبهة النصرة تُلزم جنودها بهذه العمليات أو هذا النوع من الجهاد؟ هل ألزمتك جبهة النصرة بما أنتَ مقدِم عليه؟

الاستشهادي أبو عاصم المهاجر تقبّله الله:

مَن قال هذا الكلام فهو كذاب أشر، إن جبهة النصرة –وأنا أقسم بالله– ما خرج منها هذا الكلام، وما قامت بفعله، بل أنا أحب أن أقول لكل من سيرى هذا الكلام: والله إن الاستشهاديين يقتتلون على أدوارهم ومَن سيخرج للتنفيذ، وأنا رأيتُ هذا بأم عيني.

الاستشهاديون أتوا لينفذوا هذه العمليات الاستشهادية بكل حب، هم الذين يصرّون على مثل هذا النوع من القتال، وأحب أن أبشر إخواني أن هناك ما يعادل خمسين واحدًا من ورائي والله يتنافسون على تنفيذ العمليات الاستشهادية.

المجاهد المحاور:

ما هي العقيدة التي تحملها في صدرك؟ وهل هي متغايرة مع ما يحمله المسلمون في صدورهم من عقائد أو من عقيدة؟

الاستشهادي أبو عاصم المهاجر تقبّله الله:

عقيدتنا هي أن الله عز وجل خلق الكون وأرسل إليه الرسل من أجل توحيد الله عز وجل، كل أفراد جبهة النصرة يحملون هذه العقيدة، كلنا نريد تحكيم شرع ربنا وسنة نبينا كما أرادها ربنا وكما أرادها نبينا من غير نفاق ولا دجل ولا تلاعب في الآيات والأحاديث، هذه عقيدة جبهة النصرة.

المجاهد المحاور:

أنت الآن تقضي آخر لحظات عمرك من هذه الحياة الدنيا، ما هو شعورك وما هي تطلّعاتك منها؟

الاستشهادي أبو عاصم المهاجر تقبّله الله:

أسأل الله عز وجل أن يُحسن ختامنا، وأن يختار لنا الأفضل، شعوري في هذه الأيام القلائل الباقية: طبعًا أُحسن الظن بالله عز وجل، ووالله تطلعاتي؛ وددتُ أن لو كانت لي مئة نفس، بل آلاف الأنفس لأوظفها في التنكيل في أعداء الله عز وجل.

تطلعاتي؛ أسأل الله عز وجل أن يكون إخواني من بعدي ثابتين على هذا الطريق، وأن لا يحيدوا عنه، وأن لا ينتبهوا ولا يلتفتوا إلى كلام المثبطين والمنافقين، وأسأل الله عز وجل أن يُحسن ختامنا جميعًا.

المجاهد المحاور:

كلمة توجهها إلى إخوانك المجاهدين في سبيل الله؟

الاستشهادي أبو عاصم المهاجر تقبّله الله:

يا أيها الأبطال؛ اثبتوا على ما أنتم عليه، واعلموا أن هناك جنة عرضها السماوات والأرض -بإذن الله عز وجل- تنتظر الصادقين من أمثالكم، إن صحت نيتكم وإن أخلصتموها، فاثبتوا على هذا الطريق، واعلموا يقينًا أن هذا الطريق طريق ابتلاءات، مليء بالتمحيص، ومليء بالابتلاءات، فما عليكم إلا أن تعتصموا برب الأرض والسماوات، واثبتوا وانظروا إلى مَن كان قبلكم مِن العظماء ومن الذين ثبتوا على هذا الطريق.

قال ابن عباس: "مَن كان مستنًّا فليستنّ بمَن قد مات، فإن الحي لا تُؤمَن عليه الفتنة"، فاعتصموا بالله عز وجل، ودائمًا انظروا إلى العظماء من قبلكم، وانظروا إلى سيرهم، وكيف ثبتوا؛ فهذا فيه إن شاء الله عز وجل التسلية عن النفس.

المجاهد المحاور:

كلمة توجهها إلى أمتك الإسلامية؟

الاستشهادي أبو عاصم المهاجر تقبّله الله:

إلى أمتنا الحبيبة التي تخلّفت وأصبحت في ذيل القافلة البشرية؛ وإن كان هناك شدة في الكلام، ولكن والله لا نقوله إلا من حبنا لها، فهي الأمة الوحيدة التي تطبّق الغاية التي من أجلها خلق الله عز وجل هذا الكون، ألا وهي توحيد ربنا، فـ:{كنتمْ خيرَ أمَّةٍ أُخرجتْ للنَّاسِ تأمرونَ بالمعروفِ وَتنهونَ عنِ المنكرِ وَتؤمنونَ باللهِ}[آل عمران: 110].

أمتنا الحبيبة مصابة بعدة من العلل والأمراض، أسأل الله عز وجل أن يردها إلى الحق ردًّا جميلًا، بفضل الله عز وجل وإن طال الزمان وإن طال مرضها، ولكن بشّرنا نبينا عليه الصلاة والسلام بأن بفضل الله عز وجل الجولة القادمة –رغم أنف المنافقين والغائظين لهذا الدين– أن الجولة القادمة هي لهذا الدين العظيم، وهذا وعد ربنا ووعد نبينا، قال الله عز وجل:

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ (١٧١) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ (١٧٢) وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ (١٧٣)﴾ [الصافات]، وقال الله عز وجل: {إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ (20) كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ(21)} [المجادلة].

أنا فقط كلمات قليلة أقولها للأمة: يا أمتي الحبيبة؛ عودي إلى كتاب ربنا وإلى سنة نبينا، فنبينا عليه الصلاة والسلام يقول: (تركتُ فيكم أمران ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدًا؛ كتاب الله وسنتي)، فإذا ابتعدتِ –يا أمتي الحبيبة– عن هذين الوحيَين؛ فَوَ الله لن تَجْني إلا الحنظل، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المجاهد المحاور:

كلمة توجهها إلى العلماء الذين هم في بيوتهم، وإلى خطباء المنابر؟

الاستشهادي أبو عاصم المهاجر تقبّله الله:

أما العلماء الذين يعرفون الحق ويحيدون عنه فلقد توعّدهم ربنا عز وجل باللعن في القرآن الكريم، فإن كانوا يعرفون الحق ويحيدون عنه فَوَ الله مصابهم عظيم، وسيعلمون غدًا مَن هو الكذاب الأشر؛ {وَيَومَ القيامةِ ترى الَّذينَ كذبوا على اللهِ وجوهُهمْ مسودَّةٌ أليسَ في جهنَّمَ مثوىً للكافرينَ} [الزمر: 60].

أنا أقول لهم: دعوكم من الدنيا، ودعوكم من الكراسي؛ فالدنيا والله إلى زوال، لو دامت لغيركم ما وصلتْ إليكم، فإن كنتم تعلمون الحق وتحيدون عنه فَوَ الله سوف تُحرَقون في الدنيا وفي الآخرة، فأنتم معرّضون إلى لعنة ربنا، أي بالطرد من الرحمة، وبغضب العزيز الجبار عليكم، فأقول لكم: دعوكم من الدنيا، ودعوكم من السلاطين؛ لأن الدنيا إلى زوال؛ {وَقِفوهمْ إنَّهمْ مسؤولونَ} [الصافات: 24]، والله ستُسأَلون عن كل كبيرة وصغيرة؛ لأنكم ضللتم وضلّلتم مَن بعدكم، وأنتم تعلمون الحق وتحيدون عنه، فأسأل الله عز وجل أن يردّهم إلى الحق ردًّا جميلًا، إن كانوا متأوّلين: فأسأل الله أن يغفر لهم، وإن كانوا قاصدين لِما هم عليه ويعلمون الحق ويحيدون عنه: فأسأل الله عز وجل أن يأخذهم أخذ عزيز مقتدر.

المجاهد المحاور:

وماذا عن خطباء المنابر؟

الاستشهادي أبو عاصم المهاجر تقبّله الله:

أما الخطباء فأنا والله أريد أن أقول لهم: اتقوا الله عز وجل فيما يصدر منكم من أقوال؛ فأنتم تقفون على منبر النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الخطب الرنانة، وبهذا الحماس الفوار، ونحن لا نرى منكم لا فعلًا ولا نرى منكم تطبيقًا على أرض الواقع، فنبينا عليه الصلاة والسلام كان يفعل أكثر مما يتكلم.

المجاهدون في سبيل الله في كل مكان يريدونكم أن تؤازروهم وأن تأتوهم، يا طلاب العلم؛ يا مَن تدّعون العلم: تعالوا إلى أرض الجهاد؛ فالمجاهدون بحاجتكم، أما أن تقفوا على المنابر وتقولوا أقوالًا ولا تفعلوها؛ فأنا أقول لكم: إن القول إن خالف الفعل بذر في القلب بذور النفاق، قال الله عز وجل: **{يا أَيُّها الَّذينَ آمنوا لِمَ تقولونَ ما لا تفعلونَ (2) كَبُرَ مقتًا عندَ اللهِ أنْ تقولوا ما لا تفعلونَ (3)}** [الصف]، فأنتم تخرجون إلى المنابر، وتهيّجون الناس، وتقولون كلامًا ظاهره أنه جميل، ولكن العبرة ليست بالكلام، نريد فعلًا، نريد منكم أن تنزلوا إلى ساحة الجهاد، تعالوا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم، بل بكلامكم، فجهاد الكلمة أيضًا مطلوب، فنحن نريد منكم أن تنزلوا إلى أرض الجهاد، وأن تتقوا الله عز وجل؛ فالأمة بفضل الله عز وجل الآن تعلم الصادق من الكاذب، وتعلم الغثَّ من السمين؛ فلا داعيَ لأن تضحكوا على الأمة؛ فالأمة بفضل الله عز وجل فيها الأفذاذ وفيها الأذكياء، والأمة بدأت بفضل الله عز وجل تستيقظ، كانت لا تعي الأزمة، الآن تعي الأزمة وتعلم، وتميّز الكلام، وتعرف الصادق من الكاذب.

فأنا أقول لكم: اتقوا الله عز وجل؛ فكلامكم هذا الذي تقولونه على المنبر والله إنكم ستُسأَلون عنه، والله ستُسألون عنه في كل كبيرة وصغيرة.

رسالة إلى الشيخ الفاتح أبي محمد الجولاني:

إلى شيخنا وحبيبنا الجولاني؛ أسأل الله عز وجل أن يحفظك وأن يجعلك إن شاء الله ذخرًا للإسلام والمسلمين.

أولًا: نحبك في الله، ووالله نتقرّب إلى الله عز وجل بحبك يا أميرنا، يا مَن أغظتَ الشرق والغرب، يا مَن أغظتَ الدول العظمى ومَن تدّعي أنها أقوى البلاد على وجه الأرض، أنت شوكة في حلوقهم، فنحن معك وستجدنا بإذن الله عز وجل نِعمَ الجند، وستجد أبطالًا ينافحون عن الحق طالما أنك تمشي على ما يريده منك الرب العلي والحبيب النبي، فنحن معك وماضون معك على الموت والله، وستجدنا نِعم العون ونِعم الرجال بإذن الكبير المتعال.

نشيد:

بشرى لكمْ ودَّعتمُ وقتَ التَّكدُّرِ وَالسَّهرْ

يومَ الشَّهادةِ أُخبروا وَتباشروا أحلى خبرْ

وَتعالتِ البسماتُ يا بشرى لنا بينَ البشرْ

وَأطلَّتِ الأفراحُ ترسمُ بالدُّنا أحلى الصورْ

وَتراقصتْ نبضاتُنا كالطَّيرِ في الجوِّ انتشرْ

قَسماتُنا صَارَت كَوردٍ قَد تَفتّح بِالمَطرْ

مع تحيات إخوانكم في

ولا تنسونا والمجاهدين من دعائكم